# نظام متعدد الأقطاب الاقتصادية والسياسية : قادم على الأبواب

أ.م. سعاد جواد كاظم أ.د. عبد الكريم جابر شنجار العيساوي

جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد

gmail.com@١amksoa soud.kadem@qu.edu.iq

**الملخص:**

يعتبر النظام الدولي من اكثر الانظمة السياسية افتقارا للاستقرار، لأنه يضم عددا كبيرا من المكونات في داخله ، والاضطرابات فيه تحكمها الصراعات والحروب بين مكوناته فتغيراته تأتي عادة بعد حرب شاملة تخرج منها عدة دول متحالفة منتصرة واخرى مهزومة ، وينشا نتيجة لذلك نظام عالمي جديد تحكمه قواعد سياسية واقتصادية تختلف عن سابقاتها ، وشهد النظام الدولي ثلاث مراحل تطور خلالها مفهوم القطبية من الثنائية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية لقطبين مؤثرين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي (السابق) و استمرت حتى عام ١٩٨٩ ، وفي هذا العام ظهرت بوادر انهيار نظام القطبية الثنائية بعد تراجع قوة الاتحاد السوفيتي بانهيار جدار برلين ، لتبدا بعدها مرحلة جديدة في هي القطبية الاحادية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والتي تفردت بقياده العالم ، حتى اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية في شباط ٢٠٢٢

وتعتبر الحرب الروسية الاوكرانية هي اخطر هجوم عسكري منذ الحرب العالمية الثانية اذ احدث صدمة كبيرة في الغرب بشكل خاص وفي العالم بشكل عام ، وتمثل نقطة تحول اعقبتها تحالفات دولية وتوازن قوى جديدة ، وطرفي هذه الحرب هما اطراف فاعلة في هيكل النظام العالمي فالأول هو الولايات المتحدة الامريكية ومعسكرها يضم الغرب والاتحاد الاوروبي وبعض الدول الحليفة لها ، اما الطرف الفاعل الاخر هو روسيا الاتحادية وبمكانتها التاريخية وبعوامل القوة لديها وتحالفها المتمثل بالصين ودول شرق اسيا وبعض دول الشرق الاوسط ومجموعة بريكس وشنغهاي والمجموعة الاقتصادية الاوراسية ، بدء يرسم ملامح لظهور نظام عالمي جديد متعدد القطبية وان لم تكتمل ملامحه في الوقت الحالي ليكون في مواجهه للنظام الاحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على ملامح هذا النظام المتعدد الاقطاب وطبيعة ودور القوى الفاعلة فيه .

الكلمات المفتاحية: (نظام متعدد الأقطاب، الانظمة السياسية).

# A multipolar economic and political system: coming soon

**Asst .prof Suad Jawad Kadhim**

soud.kadem@qu.edu.iq

**Issawi-Prof. Dr. Abdul Karim Jaber Shanjar Al**

gmail.com@١amksoa

**Al-Qadisiyah University / College of Administration and Economics**

**Abstract:**

international system is considered one of the most unstable political systems, because it The includes a large number of components within it, and the disturbances in it are governed by a comprehensive war conflicts and wars between its components. Its changes usually come after from which several allied countries emerge victorious and others are defeated, and as a result a new world order is created governed by political rules. And economically, it differs from its sed three stages during which the concept of predecessors. The international system witnes polarity developed from the dualism that appeared after World War II to two influential poles, the and in this year ،١٩٨٩United States of America and the (former) Soviet Union. It continued until ollapse of the bipolar system appeared after the decline. The strength of the Soviet signs of the c Union with the collapse of the Berlin Wall, after which a new phase began in unipolarity led by the the outbreak of the United States of America, which was the only leader in the world, until Ukrainian war is considered the most -The Russian .٢٠٢٢Ukrainian war in February -Russian dangerous military attack since World War II, as it caused a major shock in The West in particular urning point followed by international alliances and and the world in general, and it represents a t a new balance of power. The two sides of this war are active parties in the structure of the global system. The first is the United States of America and its camp includes the West, the European d some of its allied countries. The other active party is the Russian Federation. With its Union an historical position, its power factors, and its alliance represented by China, the countries of East and the Eurasian Economic ،Asia, some Middle Eastern countries, the BRICS group, Shanghai Community, it began to outline the features of the emergence of a new multipolar world order, even if its features are not complete at the present time, to be in confrontation with the unipolar in this research The features of this multipolar system and system led by the United States, and .the nature and role of the active forces in it will be highlighted

المقدمة:

تسهم القوى العظمى والكبرى بتشكيل تفاعلات اقتصادية دولية وبالتالي التأثير في النظام الدولي على المستويين السياسي والاقتصادي ، ويعتبر العامل الاقتصادي هو الأبرز في التاثير ، وكثيرة هي التحولات والتغيرات في نمو القوة بين الوحدات الاقتصادية الدولية المكونة للنظام الاقتصادي الذي يتجسد في صيغة تنامي دور قوة اقتصادية معينة وتراجع قوة اقتصادية اخرى وما يرتبط بهذه العملية من التغيرات في انماط التفاعلات السائدة بينها ، لذلك فالتغير في اي نظام اقتصادي سوف يرتبط بحالات النمو والتراجع بالنسبة للدول الأقوى التي سيطرت على النظام وفقا لعوامل القوة والاقتصاد والتكنولوجيا.

وفي عصر التطور السريع والتحولات الاقتصادية والسياسية المستمرة الازمات التي يتعرض لها النظام الدولي ، يبرز نظام متعدد الأقطاب كخيار محتمل يطل على الأبواب. فمع تعقيدات العولمة المتزايدة وتحديات توازن القوى، يتنامى الاهتمام بنظام يقوم على توزيع مراكز القوة والنفوذ بين عدة أطراف، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي. وبينما يجد المجتمع الدولي نفسه في مفترق طرق بين التعاون الدولي والتنافسية الحادة، يثير النظام المتعدد الأقطاب تساؤلات جوهرية حول مستقبل العلاقات الدولية وتوازن القوى العالمية. في هذا البحث سيسلط الضوء على تفاصيل هذا النظام المحتمل وتأثيره على الأطراف المعنية في ظل تنامي دور بعض القوى الفاعلة في الساحة الدولية من دول او تكتلات او منظمات اقليمية ، وكذلك التحديات والفرص التي قد تنشأ عنه.

اولا : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من منطلق فهم التحولات العالمية و كيفية تطور النظام الدولي وتغير دور الدول والمؤسسات الدولية في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية الحديثة لتوقع الاتجاهات المستقبلية للعلاقات الدولية وتوزيع مراكز القوى في الساحة الدولية.

ثانيا : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بأن النظام المتعددة الاقطاب لم تتحدد بعد ملامحة بشكل واضح حتى يمكن الحديث عن الآليات الاقتصادية والمالية التي تحكم العالم مثلما حدث في مطلع التسعينات القرن المنصرم وقبلها ما بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية.

ثالثا : فرضية البحث

الطبيعة الحالية للأحداث السياسية والاقتصادية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على ظهور نظام متعدد الأقطاب في المستقبل من خلال التحولات في توزيع القوة العالمية، تقلص نفوذ القوى الكبرى التقليدية أو نشوء قوى جديدة، فقد يزداد الدعم لنظام متعدد الأقطاب حيث يتم تقسيم النفوذ بين عدة أطراف. وساعدت التوترات السياسية والصراعات الدولية في التوجه نحو اقامة نظام متعدد الأقطاب كوسيلة للتخفيف من التوترات وتحقيق التوازن والاستقرار في النظام الدولي. اضافة لطموحات الدول الصاعدة التي تسعى للحصول على دور أكبر في النظام الدولي، و تدعم فكرة نظام متعدد الأقطاب كوسيلة لتحقيق هذا الهدف.

رابعا : اهداف البحث :

تحليل التأثيرات السياسية والاقتصادية للانتقال من نظام ثنائي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب و دراسة تأثير التوترات السياسية والصراعات الدولية على نموذج النظام المتعدد الأقطاب.

استكشاف العوامل التي تعزز نجاح نظام متعدد الأقطاب في تحقيق الاستقرار والتعاون الدولي.

خامسا : حدود للبحث :

- المكانية : النظام الدولي والاقتصاد العالمي .
- الزمانية : الفترة الزمنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام ٢٠٢٣ .

سادسا : هيكلية البحث :

للوصول الى فرضية البحث تم تقسيمه الى مبحثين :

تناول المبحث الاول : التحول من الثنائية القطبية الى نظام القطب الواحد بواقع مطلبين الاول تطرق الى العوامل التي ادت الى ولادة نظام ثنائي القطبية اما المطلب الثاني فتناول كيفية تحول العالم من الثنائية القطبية الى نظام القطب الواحد

وفي المبحث الثاني الذي جاء بعنوان ملامح النظام المتعدد الاقطاب ، والذي قسم لثلاثة مطالب :

- المطلب الاول : انطلاق الشرارة الاولى للحرب بين (روسيا – اوكرانيا).
- المطلب الثاني : تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي .
- المطلب الثالث : المؤشرات الاقتصادية والتجارية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد .

واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول : التحول من نظام الثنائية القطبية الى نظام القطب الواحد

المطلب الاول : العوامل التي ادت الى ولادة نظام الثنائية القطبية :

ساد نظام القطبية الثنائية العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥م و لغاية عام ١٩٨٩ حيث انهيار الاتحاد السوفيتي وزوال القطبية الثنائية بزوال الكتلة الشرقية ، واستطاع النظام ثنائي القطبية بالفعل منع حروب عالمية طيلة سنواته الخمس والاربعون بتأثير وجود السلاح النووي ذو التدميرية الهائلة الا انه شهد حروب اخرى سميت الحروب بالوكالة خارج اوربا وبين دول غير نووية (ادركت الولايات المتحدة أن الازمات والحروب التي أندلعت انذاك هي من صنع السوفيت بقصد التمهيد للهيمنة على العالم ، ورأى السوفيت في ذات الحروب سبيلا لمحاصرتهم ومن ثم الانفراد بالعالم) ،وبنفس الوقت نشب سباق تسلح رهيب بين القطبين اطلق علية بالحرب الباردة انهكت بالتدريج أحد الاقطاب ( الاتحاد السوفيتي) ليصل الى مرحلة الضعف وانهيار المعسكر الشرقي وتفكك تحالفه ومن ثم تفكك الاتحاد السوفيتي نفسه وانتهاء حلفه العسكري ليس بالحرب العسكرية المباشرة ولكن بالحرب الباردة التي مزجت بين القوة الصلبة والناعمة ليصحوا العالم بعد انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩ على نظام عالمي جديد سمي بنظام القطب الواحد الذي تزعمت فيه الولايات المتحدة منفردة بالزعامة العالمية بأمتلاكها مصادر القوة العسكرية والاقتصادية الاعظم مع قوة نظامها الليبرالي القائم على الديمقراطية وحقوق الانسان واقتصاد السوق الحر الذي من خلاله فرضت هيمنتها حتى على المؤسسات الدولية الكبيرة السياسية والاقتصادية والعسكرية ( ولانجاح اي نظام عالمي حقيقي لابد لعناصره المكونة من احتفاظها بقيمها الخاصة من حيازة ثقافة ثابتة تكون عالمية وحيازة مفهوم نظام يتعالى على منظور ومثل أي أمة أو دولة)

المطلب الثاني : كيفية تحول العالم من الثنائية القطبية الى نظام القطب الواحد :

كان انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وانتهاء الحرب الباردة علامة فارقة في تطور النظام الدولي والعلاقات الدولية ، فانهيار المعسكر الشرقي و الأيدولوجية الشيوعية وانتهاء تأثيرها على العالم جاء في ظل تزايد اهمية العامل الاقتصادي والثورة العلمية وتراجع الأهمية العسكرية في اداره العلاقات الدولية .

وفي مرحلة ما بعد الحرب الباردة سعت الولايات المتحدة ان يكون لها الدور الرئيسي في التفاعلات الدولية وضبط قواعد حركتها بما يحقق لها فرض السيطرة على النظام العالمي ، وكانت البداية من التدخلات العسكرية لها في حروب حدثت في عدة دول منها حرب الكويت ١٩٩١ وتدخلها في حرب الصومال ثم البوسنة والهرسك عام ١٩٩٥ ويوغسلافيا السابقة في الادرياتيك ثم استمرت هذه التدخلات حتى القرن الحالي بحرب افغانستان ٢٠٠١ والعراق ٢٠٠٣ ، وهما اكبر حربين تدخلت بهما الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق والذي بانهياره خلف حدوث اندماجات دولية عدة منها اندماج دول اوروبا الشرقية في حلف الناتو وفي الاتحاد الاوروبي وزوال الخلاف بين شرق اوروبا وغربها وتطور العلاقات بين روسيا الاتحادية والدول الغربية كل ذلك ساعد على استقرار النظام الدولي نسبيا وتفرد الولايات المتحدة بقيادته ، وترافق ذلك مع تطور البعد الاقتصادي من خلال زيادة تأثيرها ونفوذ الشركات متعددة الجنسية وعوامل الحركة الاقتصادية وتوسع شبكة المجتمع المدني العالمي لتصل الى داخل بلدان العالم النامي ودخول قوى دولية الى الساحة مؤثرة بعد الحرب الباردة تمثلت في قوى اسيا كالصين واليابان والهند و روسيا الاتحادية وامريكا اللاتينية والبرازيل وافريقيا ، ولكن بشكل عام فان مرحلة ما بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي السابق انتج نظام دولي احادي القطبية توجد الولايات المتحدة منفردة في قمة هيكل ذلك النظام وبالأخص بعد تحالف القوى الدولية الاوروبية مع القطبية الامريكية وعدم رفض الصين نظرا لتعدد المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الطرفين وضمان لكلاهما ، وبذلك افرزت تلك الاحداث المتلاحقة التي شهدها العالم هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم وبدء النظام العالمي احادي القطبية[١].

## المبحث الثاني : ملامح النظام المتعدد الاقطاب

### المطلب الاول : انطلاق الشرارة الاولى للحرب بين روسيا الاتحادية واوكرانيا

ادى الغزو الروسي لأوكرانيا الى زعزعة العلاقات الدولية والنظام الدولي الذي كان سائدا بعد الحرب الباردة ، ويعتبر الهجوم الروسي اخطر هجوم عسكري تقليدي منذ الحرب العالمية الثانية فقد احدث صدمة كبيرة في دول الغرب بشكل خاص والعالم بشكل عام وهو نقطة تحول اولية قد يعقبها تحولات جديدة وتوازنات اخرى.[٢]

بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. من خلال هجمات شنتها القوات الروسية في المدن الكبرى في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك بيرديانسك، وتشرنيهيف، وخاركيف، وأوديسا، وسومي، والعاصمة كييف. واعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان(OHCHR) عن مقتل (١٠٥٨٢) مدنيًا في أوكرانيا خلال الحرب حتى فبراير ٢٠٢٤ ، وأسفرت الحرب عن أزمة إنسانية، حيث نزح آلاف الأوكرانيين داخليًا أو فروا إلى الخارج. وسجلت بولندا المجاورة أكبر عدد من المعابر الحدودية من أوكرانيا، تليها المجر ورومانيا وروسيا.

ومن ناحية اخرى اختلفت الامكانات العسكرية لطرفي الحرب فقد كان عدد الأفراد العسكريين العاملين في روسيا أكبر بأربعة أضعاف من عدد أوكرانيا اعتبارًا من عام ٢٠٢٣. علاوة على ذلك، كان الأسطول البحري أكبر ١٦ مرة من أسطول أوكرانيا. وحصلت روسيا على ثالث أكبر إنفاق عسكري في العالم في عام ٢٠٢٢، بأكثر من (٨٦) مليار دولار أمريكي. وللمقارنة، أنفقت أوكرانيا (٤٤) مليار دولار أمريكي. ومع ذلك، تلقت أوكرانيا مساعدات عسكرية من الدول الغربية ، وكان الجزء الأكبر منها يأتي من الولايات المتحدة . كما عملت الدول الغربية، من أعضاء الاتحاد الأوروبي وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة، على فرض عقوبات على روسيا ، واستهدفت القيود مجالات مختلفة منها القطاع المالي، والأفراد المرتبطين بالحكومة، وصادرات منتجات التكنولوجيا الفائقة إلى روسيا، كما حظر الاتحاد الأوروبي شركات الطيران الروسية من دخول مجاله الجوي، في حين أوقفت ألمانيا التصدير على خط أنابيب الغاز نورد ستريم ٢ . وأعلنت ألبانيا وأستراليا وكندا واليابان وكوسوفو ومقدونيا الشمالية وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان فرض المزيد من العقوبات. وعلقت شركات عالمية كبرى، عملياتها في روسيا. وبينما اتخذت الصين والهند موقفاً محايداً في الصراع، و دعمت حكومات بيلاروسيا وكوبا وإيران وميانمار وسوريا وفنزويلا روسيا رسمياً. وتمثل الاثر الاقتصادي في أعقاب الغزو بانخفاض قيمة الروبل الروسي مقابل الدولار الأمريكي واليورو إلى مستوى تاريخي ، لاحقا أدت تدخلات البنك المركزي الروسي والمطالبة بدفع اسعار الغاز بالروبل الروسي إلى تعزيز قيمة العملة الروسية . وفي أعقاب القيود المفروضة على واردات الوقود الأحفوري الروسي إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تحولت صادراته إلى الدول الآسيوية، مما جعل الصين الوجهة الرائدة . وكانت الاقتصادات في مختلف أنحاء العالم تعتمد على روسيا وأوكرانيا، وعلى السلع التصديرية الرئيسية

للبلدين، في السلع الزراعية الاساسية متمثلة في القمح والشعير والذرة ودوار الشمس والتي اثر نقص امداداتها العالمية على دول الشرق الاوسط وافريقيا كون الاخيرة اكثر اعتمادا في هذه السلع على وارداتها من القمح الروسي والاوكراني .[٣]

المطلب الثاني : تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي :

اولا : تهديد مركز الدولار الامريكي في النظام النقدي الدولي:

باعتباره العملة الاحتياطية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كان دولار الامريكي عنصرا جوهريا في اداء الاقتصاد العالمي ،ويأتي الموقف الأسيوي والروسي الذي كان من ابرز الدعوات الصريحة إلى إيجاد إلية جديدة لنظام مالي ودولي جديد عبر استبدال الدولار الأمريكي بعملة عالمية جديدة ترتبط بصندوق النقد الدولي [٤]. و فسر البعض انشاء البنك الاسيوي للاستثمار في البنية الاساسية باعتباره تحديا الحاسمة للهيمنة الامريكية والدولار الامريكي باعتباره عملة الاحتياطي العالمي ، وفي سبتمبر ٢٠١٥ بدأت الحكومة الروسية في صياغة مشروع قانون من شانه ازالة الدولار الامريكي من التجارة بين الدول المستقلة ظهرت هذه الخطة في سياق التوترات السياسية المستمرة بين الولايات المتحدة وروسيا فيما يتعلق بالازمة الاوكرانية ومن خلال تجنب الدولار في التجارة الاقليمية ، راى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان روسيا ستكون اقل عرضة للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة اذ امر الرئيس بوتين بانشاء نظام دفع بديل نظام لا يستخدم فيه الدولار ، وعلى الرغم من ان استبدال الدولار بعملات اخرى في التجارة الدولية لا يمثل تحديا مباشرا لوضع العملة الاحتياطية العالمية.[٥] ومن اهم مؤشرات انخفاض هيمنة الدولار الامريكي ما ياتي :

١- استخدام الدولار كسلاح في العقوبات المالية الأمريكية:

ساهمت العقوبات المفروضة على روسيا والتي تعد أكبر مصدر للطاقة في العالم لإيجاد نظام دفع دولي خارج نظام سويفت الذي يهيمن عليه الدولار، وأدت العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والصين إلى سعي روسيا والصين وحلفائهما لاتخاذ سياسات داعمة لاقتصاداتها، ومنها الهروب من سيطرة الدولار الأمريكي، واستخدام أنظمة مختلفة للتعاملات فيما بينهما، وأيدت روسيا بشدة استخدام اليوان الصيني للتسويات بين روسيا والصين في التعاملات

التجارية البينية وكذلك استخدام العملات المحلية في التبادل مع دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية [٦] .

٢- الدور الاقتصادي العالمي للصين:

دفع الدور المتنامي للصين في الاقتصاد العالمي منذ التسعينيات الحكومة الصينية إلى النظر في كيفية تعزيز استخدام العملة الصينية ، في المعاملات العالمية ، فوفقًا لبنك التسويات الدولية (BIS)، فإن الرنمينبي هو العملة الثامنة الأكثر تداولا. هو سادس عملة الأكثر نشاطاً للمدفوعات العالمية من حيث القيمة، بحصة قدرها (١.٦٦%). وعلى النقيض من ذلك، يمثل الدولار الأمريكي واليورو مجتمعين ٧٥٪ من جميع المعاملات. يقوم البنك المركزي الصيني بتطوير عملة رقمية لمحاولة التأثير على التمويل العالمي والتجارة الإلكترونية، والتنويع من التمويل بالدولار الأمريكي. وفي حين أن مثل هذا الجهد قد يستغرق بعض الوقت لتطويره، إلا أنه قد يسمح للصين بتحدي العقوبات الأمريكية وقيادة الدولار في حالات معينة.

٣- سعي بعض التكتلات الدولية والاقليمية لتطوير عملة احتياطي دولية جديدة :

في القمة الرابعة عشرة التي أُقيمت في يونيو ٢٠٢٢ لدول "البريكس" أعلنت روسيا عن رغبة الاتحاد في تطوير عملة احتياطي دولية جديدة لتكون بديلًا للدولار الأمريكي [٧]، ويتكون اتحاد دول بريكس من روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، والدول التي انضمت مؤخرا لبريكس واعلنت عن سعيها في استخدام عملات أخرى بخلاف الدولار الأمريكي، إذ أعلنت البرازيل والأرجنتين عن سعيهما لاستخدام عملة مشتركة فيما بينهما، وذلك لتعزيز التجارة الإقليمية، وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي، وتمهيدًا لتوسعة العمل به بين دول أخرى في أمريكا اللاتينية، في تحرك يوضح عدم اقتصار أنشطة الاتحاد على تعزيز فرص الاستثمار وتجاوزه لأبعد من الهدف الذي تشكل الاتحاد بسببه وهو التخلي عن الدولار الأمريكي كعملة تبادل تجاري بين دول البريكس.

كما اتخذت روسيا وإيران نفس التوجه، إذ تعمل الدولتان على تطوير عملة مشفرة مدعومة بالذهب، وبالتالي مستقرة نسبيًا ليتم استخدامها في التسويات بين الشركات الروسية والإيرانية،

ولتحل محل الدولار الأمريكي في مدفوعات التجارة الخارجية، مما سيعمل حسب التقديرات على زيادة حجم التجارة بين البلدين إلى ١٠ مليارات دولار أمريكي أو أكثر سنويًا. [٨]

وفي ظل سعي الهند والصين لتسوية مدفوعات التجارة بالعملات المحلية، تجري الهند مناقشات مع الإمارات العربية التي تعد الهند ثاني أكبر شريك تجاري لها حول تعزيز التجارة غير النفطية بين البلدين باستخدام الروبل، وتقوم الهند بتسوية معظم مشترياتها من النفط من روسيا بعملات غير الدولار، كما صرحت المملكة العربية السعودية –التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم وأكبر اقتصاد عربي– في القمة الخليجية التي حضرتها الصين عن انفتاحها على فكرة التجارة بعملات أخرى بخلاف الدولار الأمريكي.

ومؤخرًا، أعلنت الصين والبرازيل عن إبرامهما صفقة تسمح بإجراء معاملاتهما التجارية والمالية مباشرة باستخدام عملتيهما بدلًا من الدولار الأمريكي، وتعد الصين أكبر شريك تجاري للبرازيل، حيث وصلت التجارة الثنائية إلى ١٥٠.٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وعقدت الصين صفقات عملات مماثلة مع روسيا وباكستان وعدة دول أخرى، ولم يكن هذا التحرك الصيني هو الأول من نوعه، ففي السنوات الأخيرة سعت الصين إلى تقييم عقود النفط الخام الآجلة باليوان الصيني، وكانت تستعد لدفع ثمن الخام المستورد بعملتها الخاصة بدلًا من الدولار الأمريكي.و على سبيل المثال، انخفضت حصة الصادرات الروسية إلى البرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا التي تم تحرير فواتيرها بالدولار الأمريكي من ٨٥% في الربع الثاني من عام ٢٠١٨ إلى ٣٦% في الربع الرابع من عام ٢٠٢٢ ، على الرغم من أن هذه البلدان تمثل حصة صغيرة نسبيا من المجموع الصادرات الروسية. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت الدول الأوروبية أداة ذات أغراض خاصة ومماثلة في عام ٢٠١٩، وهي أداة دعم التبادلات التجارية (INSTEX) [٩]، لتسهيل المعاملات الإنسانية غير الدولارية مع إيران للالتفاف على العقوبات الأمريكية.

٤– السباق لإنشاء عملات رقمية واسعة الانتشار

على مدى العقد الماضي، قام القطاع الخاص في العديد من دول العالم بتطوير الآلاف من العملات المشفرة. العملة المشفرة هي تمثيل رقمي للقيمة وعملت بعض الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات إلى إنشاء عملات رقمية أكثر استقرارًا لاستخدامها على نطاق أوسع. على سبيل

المثال، أصدر جي بي مورغان عملة رقمية (nJMP Coi) في عام ٢٠١٩؛ وفي عام ٢٠١٨، سعى عددا من الشركات بقيادة فيسبوك إلى إنشاء عملة رقمية عالمية جديدة

ثانيا: التاثير على اتجاهات التجارة العالمية في امدادات الطاقة والغذاء :

تتباين التأثيرات الاقتصادية للحرب الروسية الاوكرانية على اقتصادات الدول المختلفة حول العالم تعتبر امدادات الطاقة هي المشكلة الرئيسية للدول الكبرى الغربية والصناعية فانها تستطيع تحمل تكلفة ارتفاعها بسبب قوة امتلاك اقتصاداتها وقدرتها على ايجاد بدائل ، من ناحية اخرى ، فالمشكلة الاكبر عند منطقة الشرق الاوسط وافريقيا تتمثل في امدادات الغذاء والحبوب التي تعتمد فيها هذه الدول على طرفي الحرب وهما روسيا واوكرانيا في اشباع حاجاتها منها وبعض هذه الدول يعاني من ازمة مزدوجة بسبب الحرب وتداعياتها تتمثل في اعتمادها على الاستيرادات من جهة وعلى الاستدانة لتوفير احتياجاتها وتعويض عجز ميزانيتها من جهة اخرى ، ويمكن اجمال ابرز الاثار المباشرة وغير المباشرة للحرب الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي : [١٠]

١- الاثار المباشرة :

١- من الاثار المباشرة والفورية للحرب على الامن الغذائي هو تعطيل الحصاد والشحن والتاثير بشدة على الامدادات الاساسية والاسعار.

٢- تعرض الموانئ الاوكرانية لاضرار كبيرة نتيجة الحرب مما ادى الى اغلاقها وايقاف معظم الصادرات الاوكرانية من الحبوب بما يقدر نحو (٩٥%) من صادرات الحبوب الاوكرانية التي تصدر من خلال هذه الموانئ عن طريق البحر الاسود.

٣- منعت الحرب المزارعين من العمل في حقولهم مؤدية للتجنيد الاجباري وتهجير السكان و نقص العمالة ، مما اثر بشكل سلبي على الانشطة الزراعية ، مما فاقم الوضع بسبب انخفاض امكانية الوصول الى المدخلات الزراعية الحيوية وتوافرها مثل الاسمدة.

٤- زيادة تكاليف التامين بمنطقة البحر الاسود وتفاقم نفقات النقل المرتفعة بالفعل وبالتالي تزايد الارتفاع في اسعار المواد الغذائية.

٥- كنتيجة للعقوبات المفروضة على روسيا ومنها العقوبات المالية فقد ادت الى انخفاض كبير في قيمة العملة وباستمراره اثر على الانتاجية والتنمية مع زيادة تكاليف الانتاج الزراعي مؤديا لارتفاع الاسعار واضعاف الامن الغذائي لمئات الملايين من الناس.

٢-الاثار غير المباشرة:

١- وصلت اسعار المدخلات الاساسية مثل الاسمدة الى مستويات شبه قياسية ونتيجة ذلك فان العديد من المزارعين في جميع انحاء العالم اخذوا يستبدلون المحاصيل عالية الكلفة التي تتطلب الاسمدة مثل القمح والذرة بمحاصيل منخفضة الطلب على الاسمدة ، مما فاقم النقص في الامدادات ورفع اسعار الخبز والحبوب وغيرها من المواد الغذائية الحيوية.

٢- طبقت العديد من البلدان قيودا على التصدير لتامين الامدادات الغذائية المحلية لها للحد من الصادرات لحماية سكانهم ايضا ، اذا ارتفع عدد البلدان التي تطبق قيودا على تصدير الاغذية مثل حظر التصدير ومتطلبات تراخيص التصدير من (٣) الى(٢٦) دولة لتغطي ( ٤٠ مادة) غذائية ، وادت قيود التصدير الى ارتفاع اسعار السوق وتصاعد نزعة الحماية وادى الى تفاقم حالة عدم الاستقرار في اسواق الغذاء العالمية نتيجة الحرب.

٣- تزايد عمليات الشراء بدافع الذعر على المستويين الوطني والفردي وهو تاثير اخر للحرب ويعد التخزين والشراء بدافع الذعر من المكونات المهمة لسلوك المستهلك والمرتبطة بالازمات والكوارث.

٤- اثرت الحرب على القوة الشرائية على مستوى الفرد والدولة وقد اندلعت الحرب في اسوا وقت ممكن بالنسبة للاقتصاد العالمي الذي كان لا يزال يعاني من اثار جائحة Coved-١٩ ، فقد ادت الحرب الى تفاقم الظروف الاقتصادية والاجتماعية العالمية الصعبة.

٥- ادى الارتفاع في الاسعار العالمية الى الضغط على الاحتياطيات الاجنبية للدول المستوردة للغذاء وبالتالي على اسعار صرف عملاتها.

٦- كان هناك تاثيرا للحرب على التقدم نحو اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة في الواقع من خلال خلق ازمة غذائية عالمية وقد عرضت الحرب اهداف التنمية المستدامة للخطر بما في

ذلك الهدف الاول (القضاء على الفقر) والهدف الثاني (القضاء على الجوع) ، والجدول رقم (١) ترتيب الدول الاعلى انتاجا عالميا من الحبوب الاساسية للمدة ( ٢٠٢١ -٢٠٢٢)

جدول (١)

ترتيب الدول الاعلى انتاجا عالميا من الحبوب الاساسية للمدة ( ٢٠٢١ -٢٠٢٢)

| ت | الدول العشرة الاعلى في انتاج القمح | حجم الانتاج ( مليون طن) | الدول العشرة الاعلى في انتاج الرز | حجم الانتاج ( مليون طن) | الدول العشرة الاعلى في انتاج الشعير | حجم الانتاج (مليون طن) | الدول العشرة الاعلى في انتاج الذرة | حجم الانتاج ( مليون طن) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصين | ١٣٤ | الصين | ١٤٩ | روسيا | ١٧,٩٩٢,٥١٧ | الولايات المتحدة | ٣٨٤.٧٧٧.٨٩٠ |
| | الهند | ١٠٨ | الهند | ١٢٩.٥ | ألمانيا | ١٠,٧٣٠,٥٠٠ | الصين | ٢٣١.٨٣٧.٤٩٧ |
| | روسيا | ٨٥ | بنغلادش | ٣٦ | فرنسا | ١٠,٣٠٦,٠٠٨ | البرازيل | ٦٤.١٤٣.٤١٤ |
| | الولايات المتحدة | ٥٠ | اندونيسيا | ٣٤.٥ | أوكرانيا | ٩,٤٣٥,٧١٠ | الارجنتين | ٣٩.٧٩٢.٨٥٤ |
| | كندا | ٣٥ | فيتنام | ٢٧ | أستراليا | ٨,٩٩٢,٢٧٤ | المكسيك | ٢٨.٢٥٠.٧٨٣ |
| | استراليا | ٣٣ | تايلند | ٢٠ | كندا | ٨,٧٠٤,٣٠٠ | اوكرانيا | ٢٨.٠٧٤.٦١٠ |
| | باكستان | ٢٦ | الفلبين | ١٣ | إسبانيا | ٧,٩٧٩,٥٩٠ | الهند | ٢٦.٢٦٠.٠٠٠ |
| | اوكرانيا | ٢٥ | ماينمار | ١٢.٥ | تركيا | ٦,٧٠٠,٠٠٠ | اندونيسيا | ٢٠.٣٦٩.٥٥١ |
| | تركيا | ١٨ | باكستان | ٩.٥ | المملكة المتحدة | ٦,٦٥٥,٠٠٠ | روسيا | ١٥.٣٠٩٨١٣ |
| | الارجنتين | ١٨ | اليابان | ٨ | الولايات المتّحدة | ٤,٣٣٨,٨٥٠ | كندا | ١٢.٣٤٩.٤٠٠ |

المصدر: تم اعداد الجدول بالاستناد الى بيانات واحصائيات من :-

١- https://ar.wfp.org/emergencies/glcrisis-food-obal

٢-https://www.fao.org/faostat/ar/#home

٣- -https://www.atlasbig.com/ar.

يوضح الجدول (١) اعلاه المراكز العشرة الاولى للدول المتصدرة في انتاج المحاصيل الزراعية الاساسية (القمح والرز والشعير والذرة ) على مستوى العالم للمدة (٢٠٢١-٢٠٢٢) ليتضح اهمية روسيا الاتحادية في انتاج الشعير في المرتبة الاولى على مستوى العالم وفي بينما احتلت المركز الثالث عالميا في انتاج القمح .

و ادت الحرب الروسية الاوكرانية الى تداعيات اقتصادية عنيفة ليس فقط على طرفيها وانما على الاقتصاد العالمي بالكامل لكون هذين البلدين يمثلان سلة غذاء العالم فيما يتعلق بانتاج وتصدير

الحبوب ، ولذلك كانت تداعياتها واثارها كبيرة وبالاخص في مجالي الغذاء والطاقة ، و وفقا لبيانات منظمة الفاو للاغذية فان ٥٠ دولة بضمها دول نامية تعتمد على روسيا و اوكرانيا في الحصول على امدادات الحبوب الاساسية بما يقارب ( ٣٠) ، اذ تعد روسيا هي اكبر بلد في العالم من حيث الصادرات القمح بينما اوكرانيا الخامسة على مستوى العالم ، كما يوفران ما نسبته (١٩% ) من امدادات العالم من الشعير و(١٤% ) من امدادات القمح العالمية و (٤%) من الذرة وبمجموعهما يمثلان ثلث صادرات الحبوب العالمية [١١] ، كما احتلت روسيا الاتحادية المرتبة الاولى في تصدير الاسمدة النيتروجينية في العالم وثاني اكبر مورد لاسمدة البوتاسيوم وثالث اكبر مصدر للاسمدة الفسفورية ، وتشكل صادرات زيت دوار الشمس في كلا البلدين (٥٥% ) من الامدادات العالمية .

اما في مجال الطاقة ، تتضح أهمية روسيا في مجال الطاقة العالمية بامتلاكها موارد هائلة من النفط والغاز الطبيعي والفحم وتدفق انتاجها الاخير نحو اوروبا كصادرات طاقة ، وتبرز اهمية ودور روسيا الاتحادية فيما تمتلكه من كميات كبيرة من موارد النفط والغاز الطبيعي مقارنة مع دول اوبك الغنية بالطاقة ما يمنح روسيا وضعا طاقويا مميزا بحكم مستويات الانتاج التي تغطي الحاجة الفعلية لدول الاستهلاك وبالاخص دول الاتحاد الاوروبي التي تعتمد بشكل كبير على روسيا في امدادات الطاقة وبالرغم من ان الجائحة لم تؤثر كثيرا على وضع الانتاج والاستهلاك الا ان الحرب الروسية الاوكرانية القت بضلالها على وضع الطاقة الجديد وتاثرت العديد من بلدان اوروبا بهذه الحرب لاعتمادها بشكل كبير ومباشرعلى الغاز الروسي فهي تعد ثاني اكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم.

وتمثل روسيا واوكرانيا اهميه كبيرة للاقتصاد العالمي في مجال الطاقة فغني عن البيان موقع روسيا بالنسبة لسوق الطاقة العالمي لذلك فبمجرد اعلان روسيا هجومها على اوكرانيا ارتفع سعر برميل النفط الواحد ليتخطى حاجزا ١٠٠ دولار منذ عام ٢٠١٤ كما ارتفع سعر الغاز ليصل بحسب مؤشر هنري الامريكي الى ٤ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بالاضافة الى ارتفاع اسعار الذهب بنحو ٤٠ دولار للجرام الواحد في ظل اتجاه الكثيرين للاستثمار فيه باعتباره الملاذ الامن للاستثمارات في ظل الازمات الدولية كما سجلت البورصات العالمية تراجعا حادا اثر الازمة [١٢] .

تمتلك روسيا الاتحادية قدرة كبيرة على تصدير النفط الخام وشحن كميات كبيرة منهم مباشرة الى اوروبا واسيا عن طريق خطوط انابيب كما تشحن روسيا الاتحادية النفط الخام عن طريق الناقلات بالاضافة

لذلك تصدر جزءا من النفط الخام عن طريق السكك الحديدية [١٣]. و هي ثاني اكبر بلد منتج للغاز الطبيعي في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية وتمتلك اكبر احتياطيات من الغاز في العالم واكبر مصدر للغاز في العالم وفي عام ٢٠٢١ انتجت روسيا ٧٦٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وصدرت حوالي ٢١٠ مليار متر مكعب عبر خطوط الانابيب ، ويتكون مزيج الطاقة في روسيا الاتحادية من ٥٤.٨% من الغاز الطبيعي و ١٩.٣% من النفط الخام و ١٥.٣% من الفحم و٧.٠% من الطاقة النووية وفق احصاءات وكالة الطاقة الدولية لعام ٢٠٢١ [١٤] .

بدأت روسيا أيضا عملية تنظيم كبرى أخرى في قطاع صادرات الطاقة، شريان الحياة للاقتصاد الروسي ، عن طريق البحث عن أسواق جديدة في آسيا. ونظرا لأن الغرب، وأوروبا على وجه الخصوص، حاولت فرض عقوبات على النفط والغاز الروسي والإقلاع عن استهلاكه، فقد وجهت السياسة الروسية في مجال الطاقة على التضييق على الغرب بموضوع الغاز وتعتمد في الوقت نفسه اسعارا تفضيلية لمصلحة اكبر سوقين مستوردين للنفط في اسيا والعالم وهما الصين والهند فضلا عن مجموعة بلدان اسيا الحليفة لها [١٥]. وبالفعل خفضت روسيا أسعار بيعها للهيدروكربون، لكن أسعار تلك السلع الأولية ارتفعت خلال معظم عام ٢٠٢٢، ما جلب لروسيا مكاسب غير متوقعة. كما لم تستطع أوروبا الاستغناء عن الغاز الروسي بشكل كامل. ففي الربع الثالث من عام ٢٠٢٣، ظل الوقود الروسي يشكل ما يصل إلى ١٥% من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الطاقة. وارتفعت مساهمة إيرادات النفط والغاز في ميزانية روسيا ٢٨% في ٢٠٢٢. وخلال العام نفسه ، بلغ فائض ميزان المعاملات الجارية لروسيا، الفارق بين الأموال المتدفقة إلى البلاد والنازحة منها، رقما قياسيا عند ٢٢٧ مليار دولار. وعلى الرغم من العقوبات والإنفاق العسكري، باتت روسيا متخمة بالمال.[١٦]

المطلب الثالث : المؤشرات الاقتصادية والتجارية للنظام الاقتصادي العالمي الجديد

اولا : مجموعة بريكس (BRIC):

بدأت بريكس ببناء وتأسيس مؤسسات مالية مهمة من بينها بنك التنمية الجديد وصندوق الاحتياطات النقدية للدول الأعضاء من أجل أن تكون موازية الى المؤسستين الماليتين الدوليتين وهما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي أنشأتهما الدول المتقدمة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي وكندا واستراليا، من هنا فان بنك التنمية التي أنشأته مجموعة بريكس يهدف الى زيادة قدرة دول

المجموعة على مواجهة الأزمات العالمية وتعزيز مكانتها الدولية من جهة ومنح المجموعة قوة سياسية في مفاوضاتها لإصلاح النظام المالي الدولي من جهة أخرى، لمواجهة الهيمنة الأمريكية للاقتصاد العالمي .[١٧]

انشأ بنك التنمية الجديد (NDP) برأسمال قدره ١٠٠ مليار دولار مقسمة بالتساوى بين الدول الخمس المؤسسين للمجموعة فى عام ٢٠١٤، ويقوم البنك بتقديم القروض والمعونات للدول الأكثر احتياجاً. كما قامت المجموعة بإنشاء صندوق احتياطى للطوارئ لدعم الدول الأعضاء التى تكافح من أجل سداد الديون بهدف تجنب ضغوط السيولة وأيضا تمويل البنية التحتية والمشاريع المناخية فى البلدان النامية. ويبلغ حجم اقتصادات بريكس حتى نهاية عام ٢٠٢٢، نحو ٤٤ تريليون دولار، والمجموعة تسيطر على ١٧% من التجارة العالمية، وفق بيانات منظمة التجارة العالمية، كما تسيطر دول بريكس الحالية على ٢٧% من مساحة اليابسة في العالم، بمساحة إجمالية ٤٠ مليون كيلومتر مربع ، ويبلغ عدد سكان التحالف ٣.٢ مليار نسمة ما يعادل نحو ٤٢% من إجمالي سكان الأرض، بينما يبلغ عدد سكان دول مجموعة السبع، نحو ٨٠٠ مليون نسمة. وتشير بيانات صندوق النقد الدولي، أن حجم اقتصاد الصين لوحده، يفوق ٦ من اقتصادات (٧G)، وهي ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وكندا، وفرنسا، والمملكة المتحدة. وتعمل مجموعة بريكس على تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات الاقتصادية والسياسية والأمنية عبر تعزيز الأمن والسلام على مستوى العالم والتعاون، لخلق نظام اقتصادي عالمي ثنائي القطبية لكسر هيمنة الغرب بزعامة الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٥٠.[١٨]

عقدت أول قمة بين رؤساء الدول الأربع المؤسسة (البرازيل وروسيا والهند والصين) في يكاترينبورغ بروسيا في حزيران ٢٠٠٩ ، حيث تضمنت الإعلان عن تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية. وعقِد أول لقاء على المستوى الأعلى لزعماء دول (بريك) في يوليو عام ٢٠٠٨، وذلك في جزيرة هوكايدو اليابانية وشارك في قمة «بريك» رئيس روسيا فلاديمير بوتين ورئيس الصين هو جين تاو ورئيس وزراء الهند مانموهان سينغ ورئيس البرازيل لويس إيناسيو ، واتفق رؤساء الدول على مواصلة التنسيق في القضايا الاقتصادية العالمية، بما فيها التعاون في النظام العالمي المالي وحل قضايا إمدادات الغذاء.

وفي عام ٢٠٢٣ وخلال قمة بريكس التي عقدت في جوهانسن برغ اعلنت المجموعة عن مضاعفة الدول الاعضاء بعد ان ابدت ٤٠ دولة اهتمامها بالانضمام للمجموعة ، وقدمت ٢٢ دولة طلبا رسميا للانضمام ولكن وقع الاختيار على ٦ دول فقط هي (اثيوبيا والارجنتين ومصر والسعودية والامارات وايران ) وتم رفض طلب الجزائر بالانضمام بعد تحفظ كل من الهند والبرازيل عليه بسبب اعتمادها الكبير على النفط. واتفقت الدول الاعضاء في هذه القمة على تسريع تسوية معاملاتها التجارية بعملاتها المحلية والعمل على اعتماد نظام مالي خاص بها .

وتعمل مجموعة بريكس على تحقيق مجموعة من الاهداف والتي تمثل اهم العوامل الجاذبة للانضمام لها وهي :[١٩]

١- تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء وتنمية قدراتها الصناعية .

٢- تحسين جودة الحياة للمواطنين في الدول الاعضاء.

٣- خلق نظام اقتصادي متعدد الاطراف يضمن العدالة والمساوات بين جميع الدول

٤- انشاء مشاريع تنموية واقتصادية .

٥- تعزيز التعاون في المجالات العلمية والتكنلوجية والثقافية .

٦- تحسين اوضاع البيئة والصحة والتعليم في دول الاعضاء

والعمل على تحقيق هذه الاهداف من شانه ان يرسخ مكانة بريكس كقوة اقتصادية وسياسية عالمية و التأثير الايجابي على الشؤون الدولية لتحقيق العدالة والمساواة .

اما من حيث حجم التجارة الدولية، لقد شهدت دول بريكس نمواً ملحوظاً في حجم تجارتها خلال العقد الماضي. ساهمت الصين كعضو رئيسي في بريكس في زيادة هذا الحجم بفضل اقتصادها الكبير والنامي بسرعة.

تجلى ذلك في زيادة حصتها في التجارة العالمية، حيث أصبحت الصين أكبر مصدر ووجهة للتجارة العالمية. تعزى هذه الزيادة إلى تحسن بنيتها التحتية، وتطوير صناعاتها، واستثماراتها الضخمة في البنية التحتية للنقل والتكنولوجيا.

علاوة على ذلك، قامت دول بريكس بتعزيز التعاون التجاري بينها، وذلك من خلال اتفاقيات التجارة الثنائية والمبادلات الاقتصادية. يعكس ذلك استعداد الدول الأعضاء لتعزيز التكامل الاقتصادي بينها وتعزيز الروابط التجارية.

بالمجمل، تساهم بريكس في زيادة حجم التجارة الدولية من خلال تعزيز التعاون وتوسيع الفرص التجارية بين أعضائها، مع التركيز الكبير على دعم الاقتصادات الناشئة وتحقيق التنمية المستدامة. وتشكل اقتصادات بريكس نسبة كبيرة من الناتج الاقتصادي العالمي، خاصةً مع نمو الصين والهند بمعدلات ملحوظة. وتأثير بريكس يتجلى في تزايد حصتها في التجارة العالمية وزيادة التعاون الاقتصادي بين أعضائها. أن توسع مجموعة البريكس سيؤدي إلى زيادة حصة المجموعة في الصادرات العالمية (التجارة السلعية) إلى ٢٥.١% [٢٠] .

والجدول رقم (٢) يبين حجم اجمالي صادرات مجموعة دول بريكس ونسبتها الى اجمالي صادرات العالم لعام ٢٠٢٢.

جدول (٢)

اجمالي الصادرات (السلعية) دول بريكس ونسبتها الى اجمالي الصادرات العالمية لعام ٢٠٢٢

| الدولة | حجم صادراتها (مليار دولار) | النسبة(%) الى اجمالي الصادرات العالمية |
|---|---|---|
| البرازيل | ٣٣٤ | ١.٣ |
| روسيا | ٥٣٢ | ٢.١ |
| الهند | ٤٥٣ | ١.٨ |
| الصين | ٣٥٩٤ | ١٤.٤ |
| جنوب افريقيا | ١٣٢ | ٠.٥ |
| الاعضاء الجدد | | |
| المملكة العربية السعودية | ٤١٠ | ١.٦ |
| ايران | ٧٣ | ٠.٣ |
| اثيوبيا | ٣.٩ | ٠.٠٢ |
| مصر | ٤٩ | ٠.٢ |
| الارجنتين | ٨٨ | ٠.٤ |
| الامارات | ٥٩٩ | ٢.٤ |
| اجمالي البريكس | ٦.٢٥٩ | ٢٥.١ |
| اجمالي الصادرات العالمية | ١٨.٦٤٦ | ٧٤.٩ |

Source: https://www.statista.com/statistics/٢٥٤٣٠١/exports-of-the-brics-countries/

- https://www.visualcapitalist.com/visualizing-the-brics-expansion-in-٤-charts/

من الجدول السابق فان حجم صادرات دول بريكس بما فيها الاعضاء الجدد شكل ما مقداره ربع الصادرات العالمية وبلغت (٢٥.١%) من اجمالي صادرات العالم لعام ٢٠٢٢، وكانت اعلى نسبة مساهمة هي للصين اذ بلغت نسبة صادراتها (١٤.٤%).

اما في مجال الطاقة على الرغم من أن العالم يحاول الابتعاد عن الوقود الأحفوري، إلا أن سوق النفط العالمية لا تزال كبيرة ومؤثرة في حجم التجارة العالمية ، ومن المتوقع أن تلعب مجموعة البريكس دوراً أكبر بكثير في هذا السوق. و بالأخص بعد انضمام المملكة العربية السعودية للمجموعة ، التي تمثل وحدها ١٢.٩% من إنتاج النفط العالمي ، واستنادًا إلى الارقام الواردة في الجدول رقم (٣) لعام ٢٠٢٢ الصادرة عن معهد الطاقة ، فإن حصة دول مجموعة بريكس من إنتاج النفط ستنمو من ٢٠.٤% إلى ٤٣.١% .

جدول (٣)

حصة دول البريكس من إنتاج النفط ونسبتها الى اجمالي انتاج النفط الخام في العالم لعام ٢٠٢٢

| دولة | ألف برميل يوميا | حصة العالمية (٪) |
|---|---|---|
| البرازيل | ٣,١٠٧ | %٣.٣ |
| روسيا | ١١,٢٠٢ | %١١.٩ |
| الهند | ٧٣٧ | %٠.٨ |
| الصين | ٤١١١ | %٤.٤ |
| جنوب أفريقيا | ٠ | %٠.٠ |
| الاعضاء الجدد | | |
| المملكة العربية السعودية | ١٢,١٣٦ | %١٢.٩ |
| إيران | ٣,٨٢٢ | %٤.١ |
| أثيوبيا | ٠ | %٠.٠ |
| مصر | ٦١٣ | %٠.٧ |
| الأرجنتين | ٧٠٦ | %٠.٨ |
| الإمارات العربية المتحدة | ٤,٠٢٠ | %٤.٣ |
| إجمالي البريكس | ٤٠,٤٥٤ | %٤٣.١ |
| باقي العالم | ٥٣,٣٩٤ | %٥٦.٩ |

Source: https://www.visualcapitalist.com/visualizing-brics-the-in-expansion-٤-charts/

من بيانات الجدول رقم (٣) يتضح ارتفاع حجم مساهمة مجموعة دول البريكس في انتاج النفط الخام على مستوى العالم اذ بلغت نسبة مساهمتها (٤٣.١%) بعد ان كانت (٢٠.٤) للدول الخمسة

المؤسسة الاولى لمجموعة بريكس ،وارتفاع هذه النسبة تحقق بعد قبول انضمام بعض الدول النفطية عام ٢٠٢٣ وهي كلا من المملكة العربية السعودية والامارات وايران (بالاضافة الى بلدان اخرى) وهذه الدول تعد من اكبر البلدان المنتجة والمصدر للنفط الخام اذ عملت على تعزيز الدور الاقتصادي لمجموعة بريكس عالميا وتزايد حجم تاثيرها في النظام الدولي مستقبلا .

ثانيا: منظمة شنغهاي للتعاون **(Shanghai Cooperation Organization (sco**

كان نشوء وتطور منظمة شنغهاي للتعاون بعد سلسلة من الأزمات الاقتصادية مع الانكماش الاقتصادي والركود في الولايات المتحدة وأوروبا، بدأت بعض القوى في البحث عن بدائل جديدة بطريقة أكثر استقرارًا وأمانا و أقل تفرداً وتحكما، لذا تم ولادة منظمة شنغهاي للتعاون. وتعتبر فكرة صينية [٢١] ، وجدت منظمة شنغهاي لتقدم نموذجا جديدًا للتعاون وتعزز المجموعة التعاون الاقتصادي والأمني والثقافي والدبلوماسي. وبداية انطلاق هذه المنظمة هو الاجتماع الذي عقد في عام ١٩٩٦ في شنغهاي بالصين، باجتماع قادة من خمس دول لمناقشة المواضيع المتعلقة بالحدود الإقليمية والأمنية ، وكان يطلق عليه اسم خماسي شنغهاي (Shanghai Five)، و وقع خلال هذا الاجتماع في البداية من قبل الصين وروسيا وقيرغيزستان وطاجيكستان و كازاخستان حول التسوية السلمية للقضايا الحدودية العالقة بين الصين وروسيا من جهة ودول آسيا الوسطى المستقلة حديثا و في عام ٢٠٠١ انضمت أوزبكستان إلى مجموعة خماسي شنغهاي، والتي غيرت اسمها منذ ذلك الحين لتصبح منظمة شنغهاي للتعاون ، ثم فتحت المنظمة أبوابها للراغبين من دول المنطقة في الانضمام .[٢٢]

و انضمت لاحقا كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملي العضوية في ٩ يونيو ٢٠١٧ في قمة أستانا.

من ابرز اهداف منظمة شنغهاي [٢٣] :

١. تعزيز سياسات الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين أعضائها.
٢. التعاون في السياسة والتجارة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والطاقة والنقل والسياحة وحماية البيئة.
٣. العمل على توفير السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.
٤. محاولة الوصول إلى نظام سياسي واقتصادي عالمي ديمقراطي.

٥. محاربة الجريمة وتجارة المخدرات ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي والإرهاب، وهو ما فرض نفسه على طاولة البحث وذلك مع اقتراب خطر التنظيمات المتطرفة بخاصة ما يسمى تنظيم "الدولة الإسلامية"، مع تعزيز نفوذه على حدود دول المنظمة.

ويتمثل البعد الجيوسياسي والجيوبوليتيك لمنظمة شنغهاي في المشهد الجيوسياسي العالمي الدائم التطور، برزت منظمة شنغهاي للتعاون كنقطة محورية ذات أهمية استراتيجية. وفي ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية، حظيت أنشطة منظمة شنغهاي للتعاون باهتمام كبير. ونظراً لعضويتها المتوسعة، فإن منظمة شنغهاي للتعاون تظهر طموحات عالمية مع الرغبة في التأثير على الأحداث الإقليمية والعالمية. وفي ظل المناخ الجيوسياسي الحالي ، والتوترات المتصاعدة بين القوى الكبرى، يصبح الدور الذي تضطلع به منظمة شنغهاي للتعاون محورياً على نحو متزايد. إن الموقف الجماعي لمنظمة شنغهاي للتعاون فيما يتعلق بالقضايا الدولية الرئيسية من الممكن أن يؤثر بشكل كبير على الآراء والسياسات العالمية. ويمتد نفوذ منظمة شنغهاي للتعاون إلى ما هو أبعد من مجرد القوة الاقتصادية والديموغرافية. إن المواقع الاستراتيجية لأعضائها ومواردها الطبيعية وقدراتها العسكرية تجعلها لاعباً رئيسياً في ديناميكيات الأمن الإقليمي. إن تركيز المنظمة على المبادرات الأمنية المشتركة وجهود مكافحة الإرهاب يسلط الضوء على دورها في تشكيل السلام والاستقرار الإقليميين. علاوة على ذلك، فإن تركيز منظمة شنغهاي للتعاون على التعاون الاقتصادي ، وخاصة من خلال مشاريع مثل مبادرة الحزام والطريق، يضعها كحافز للتكامل الاقتصادي الإقليمي والتنمية على المستوى الدولي[٢٤] .

ثالثا : المجموعة الاقتصادية الاوراسية **(Eurasian Economic Community)**:

المجموعة الاقتصادية الأوراسية والمعروفة بالاسم المختصرEurasec)) ، هي اتحاد للتعاون الاقتصادي والتجارة والجمارك ، و يضم كلا من روسيا وبيلاروسيا وكازخستان وأرمينيا وقيرغيزستان، وتحظى كل من أوزبكستان ومولدوفا وكوبا بوضع مراقب في الاتحاد ، ويصل الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد نحو ٥ تريليونات دولار ، كما يمتلك الاتحاد سوقا موحدة متكاملة تضم ١٨٥ مليون شخص ، ويضمن الاتحاد لجميع أعضائه حرية تنقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال واليد العامل [٢٥]، و

أُسست المجموعة الاقتصادية الأوراسية على شاكلة المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، وتمثل اتحاد اقتصادي للدول التي تقع في وسط آسيا وشمالها وفي أوروبا الشرقية. و وقّع قادة بيلاروسيا وكازاخستان وروسيا معاهدة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في ٢٩ مايو عام ٢٠١٤، ودخلت حيز التنفيذ في ١ يناير عام ٢٠١٥ ، يشجع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي حرية حركة السلع والخدمات، ويوفر سياسات مشتركة في مجال الاقتصاد الكلي، والنقل، والصناعة، والزراعة، والطاقة، والتجارة الخارجية، والاستثمار، والجمارك، والتنظيم التقني، والمنافسة، وتنظيم مكافحة الاحتكار. وضعت الدول الأعضاء في الاتحاد تصورًا لعملة موحدة ومزيدٍ من التكامل في المستقبل ، ويعمل الاتحاد من خلال المؤسسات فوق الوطنية والحكومية الدولية ، و المجلس الاقتصادي الأوراسي الأعلى هو الهيئة العليا للاتحاد، ويتألف من رؤساء الدول الأعضاء.

وتتمثل أهداف المجموعة الاقتصادية الأوراسية بالاتي:[٢٦]

١- تعزيز التعاون الاقتصادي : تشجيع التبادل التجاري والاستثمارات بين الدول الأعضاء وتطوير العلاقات الاقتصادية.

٢- تعزيز الربط اللوجستي والنقل :تحسين البنية التحتية اللوجستية وتطوير وسائل النقل المشتركة وتسهيل حركة البضائع والأشخاص.

٣- التعاون في القطاعات الاقتصادية المختلفة، تبادل التكنولوجيا والخبرات في مجالات مثل الطاقة والصناعة والزراعة والتكنولوجيا.

٤ -تعزيز التكامل الاقتصادي وتطوير الاتحاد الجمركي والمبادلات التجارية المشتركة بين الدول الأعضاء.

-٥ تعزيز الاستقرار السياسي تحقيق التعاون السياسي والأمني بين الدول الأعضاء وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

٦- تعزيز العلاقات الثقافية والإنسانية: تبادل الخبرات الثقافية وتعزيز التواصل والتفاهم بين الشعوب وتعزيز العلاقات الإنسانية.

ان الأهمية الجيوسياسية للاتحاد الاقتصادي الأوراسي محل نزاع. ورغم أن المسؤولين الروس لم يخفوا أهمية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في رؤيتهم لروسيا باعتبارها قوة عظمى"، وهناك ثلاثة جوانب

جيوسياسية رئيسية للمفهوم الروسي، وهو ما ذكره الرئيس الروسي بوتن مرارا أن النظام الدولي ينقسم إلى مناطق جيوسياسية ، وهي نسخة من فكرة عالم متعدد الأقطاب، وأن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي لابد أن يكون أحد هذه الأقطاب أو المناطق، فهو يرى أن التكامل الأوراسي يمثل فرصة لمنطقة ما بعد الاتحاد السوفييتي برمتها لكي تصبح مركزا مستقلا للتنمية العالمية، بدلا من البقاء على مشارف أوروبا وآسيا.

ويعبر بعض المسؤولين الروس عن ذلك بعبارات وجودية تقريبا. ويقول المستشار الرئاسي سيرغي غلازييف إن "روسيا تواجه خيارا واضحا إما أن تصبح مركزا إيديولوجيا وحضاريا قويا في حد ذاتها.... أو تندمج مع أحد مراكز القوة القائمة وتفقد هويتها". ومن هذا المنطلق، يعتبر الاتحاد الاقتصادي الأوراسي آلية للنفوذ الروسي في مجال المصالح الخاصة" في الجمهوريات السوفييتية السابقة، حيث تعارض روسيا النفوذ السياسي أو الأمني الغربي، ولا سيما من خلال الثورات الملونة" واستعدادها لخوض الحروب بهدف ايقاف المد الغربي .

الخاتمة ..

إنَّ انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق ) جاء لعدة أسباب منها تأثير العامل الاقتصادي والثورة العلمية التي كانت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية على حساب المعسكر الأشتراكي بزعامة الأول وقد تفاجأ العالم في ٢ فبراير عام ٢٠٢٢ بغزو روسيا الاتحادية وريثة (الاتحاد السوفيتي السابق ) بغزو اوكرانيا وجعل العالم الغربي يدخل مرحلة القطر وشبح قيام حرب عالمية ثالثة ربما تقود هذه المرة الى استخدام الاسلحة النووية. وانعكست النتائج الأولية الى زعزعة العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية بشكل كبير. وانعكاس هذه الحرب على زعزعة التجارة العالمية في الطاقة الأحفورية والغذاء العالميين.ومثلت العقوبات الامريكية والاوربية على روسيا الاتحادية بداية الى شرارة التصادم المحتمل في حالة انتصار أي طرف منهما لما يترتب علية من نتائج تنعكس على العالم برمته ومن مؤكد سيكون هناك نظام اقتصادي جديد. أقل ما يقال عنه نظام متعدد الاقطاب لم يجربه العالم بعد. وجملة القول ان دول العالم لاتزال تترقب إفرازات الحرب الروسية الأوكرانية وما يواجه العالم من سيناريوهات عدة. فإما تتركز هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد العالمي والمنظمات والمؤسسات المالية الدولية ربما للمتبقي من القرن الحادي والعشرون او يتراجع دورها الذي احتلته في

مطلع التسعينات من القرن المنصرم. وهناك السيناريو الأكثر ترجيحا ان يتجة العالم الى التحالفات الدولية ببن دول مهيمنة على المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي ودول صاعدة اقتصاديا وماليا تعد وفق العديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية والسياسية أنها دول ذات تأثير يحسب له حساب بين دول العالم.

الهوامش:

[١] ) عبد الفتاح الشردان ، العرب والجماعة الاوربية في عالم متغير ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد ١٢، الطبعة الاولى ، ابو ظبي ،١٩٩٨، ص ص ٧- ٨ .

[٢] ) عبد الحسين شعبان ، أثمة نظام عالمي جديد ما بعد الازمة الاوكرانية ، ندوة مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات ، بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص ص ١٤-١٥.

[٣] ) الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٤ – إحصائيات وحقائق ، على رابط الانترنت : https://www.statista.com/topics/٩٠٨٧/war-ukraine-russia-٢٠٢٢/#topicOverview

[٤] ) عبد الكريم جابر شنجار العيساوي ، نحو مساهمة فاعلة للدول النامية لبناء نظام اقتصادي دولي جديد ، مجلة العلوم الاقتصادية العدد ٢٧ ، السابع من كانون ٢٠١١، ص ٩٥.

[5] Thomas Costigan, Drew Cottle, Angela Keys, The US Dollar as the Global Reserve Currency: Implications for US Hegemony, World Review of Political Economy, Vol. ٨، No. ١ ( Spring ٢٠١٧)، pp. ١٠٤-١٢٢.

[6] The U.S. Dollar as the World's Dominant Reserve Currency, September ١٥، ٢٠٢٢ ، crsreports.congress, p.p١-٣

[٧] ) للمزيد ينظر :- عبد الكريم جابر شنجار العيساوي وعبد المهدي رحيم حمزة العويدي ، الازمة المالية العالمية واصلاح النظام النقدي الدولي ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ١٤ العدد ٣ ، ٢٠١٢، ص ص ١٨٧-١٨٩.

[٨] ) اسماء فهمي ، هل يتقلّص دور الدولار الأمريكي في التجارة العالمية؟ ، المعهد العراقي للحوار ، ١٤ ابريل ٢٠٢٣ ، على رابط الانترنت: https://hewariraq.com/amp

[٩] ) اداة (INSTEX) آلية دعم التبادل التجاري ، واختصاراً اينستكس ، هي آلية مالية خاصة أسستها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في ٣١ يناير ٢٠١٩ لتسهيل التبادل التجاري مع ايران بعملة غير الدولار. يقع مقر الشركة في باريس، فرنسا، ويرأسها المصرفي الألماني بير فيشر المدير السابق لكومرتس بنك، بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٤.

[١٠] ) للمزيد ينظر :- ١- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، تأثير الصراع الأوكراني الروسي على الأمن الغذائي العالمي والمسائل ذات الصلة في إطار ولاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ، الدورة التاسعة والستون بعد المئة ، ٨ ابريل ٢٠٢٢ .ص ص ١١-١٦.

٢- للمزيد ينظر : جواد كاظم البكري ، التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي (مع اشارة خاصة للاقتصاد العراقي ) مركز دالى لتحليل السياسات والاستشارات ، ٢٠٢٣، ص ص ١٢٨

[١١] ) منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، تأثير الصراع الأوكراني الروسي على الأمن الغذائي العالمي والمسائل ذات الصلة في إطار ولاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ، الدورة التاسعة والستون بعد المئة ، ٨ ابريل ٢٠٢٢ .ص ص ٥-٦.

[١٢] ) احمد امين واخرون الازمة الاوكرانية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي المركز الديمقراطي العربي برلين المانيا ، ٢٠٢٢ ص ٤٦ .

[١٣] ) مصطفى لفتة بدر فرص تنويع اتجاهات الصادرات النفطية للعراق في ظل مخرجات الحرب الروسية الاوكرانية الاهمية والامكانات ، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة واقتصاد جامعة القادسية ،٢٠٢٣ ، ص ١١٠.

[14] https://www.iea.org/data/data-and-statistics/sets (

[١٥] ) مظهر محمد صالح ، لعبة الحرب في اوكرانيا والحياد النفطي " وجهة نظر" شبكة الاقتصاديين العراقيين، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٦، ص ٢

[١٦] ) عام على الحرب الأوكرانية .. اقتصاد روسيا صامد في وجه العقوبات لكن المستقبل تكتنفه الضبابية على رابط الانترنت : https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/١٦٢٥٢٠٨

[١٧] ) عبد الرحمن على عبد الرحمن الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول البريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٥ ، ٢٠١٩، ص ٨٣

[١٨] ) اسراء احمد فؤاد ، "بريكس ٢٠٢٣".. ، مقال منشور بتاريخ ، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣ على موقع صحيفة اليوم السابع المصرية على الرابط : https://www.youm٧.com/

[١٩] ) ماجد بن عبد العزيز التركي ، بريكس مسار الاقتصاد العالمي الجديد ،مركز الاعلام والدراسات العربية – الروسية ، ٢٠٢٣ ، ص ١٢.

[20] (https://www.visualcapitalist.com/visualizing-the-brics-in-expansion-٤/charts/

[21] R. Kellner, T., “Central Asia: Terrain of Rivalries”. The Courier des Pays de l’Est.N -Djalili, M-١ (١٠٥٧، ٢٠٠٦ ، p.p١٢-٢١.

[٢٢] ) أيوب مدحت ، العلاقات الاسيوية - الاسيوية ، القاهرة ، مركز الدراسات الألاسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧. ص ٢٣٠

[23] https://eng.sectsco.org/٢٠١٧٠١٠٩/١٩٢١٩٣.html

[24] Ross Bellaby, The Shanghai Cooperation Organization’s Rising Global Ambitions , December ٢٢، ٢٠٢٣ : https://www.geopoliticalmonitor.com/the-shanghaish-anghai-cooperation-organizations-rising-global-ambitions/

[25] http://www.eaeunion.org/?lang=en#about

[26] http://www.eaeunion.org/?lang=en#about

**المصادر :**


١- احمد امين واخرون الازمة الاوكرانية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي المركز الديمقراطي العربي برلين المانيا ، ٢٠٢٢ .

٢- عبد الكريم جابر شنجار العيساوي ، نحو مساهمة فاعلة للدول النامية لبناء نظام اقتصادي دولي جديد ، مجلة العلوم الاقتصادية العدد ٢٧ ، السابع من كانون ٢٠١١ .

٣- عبد الكريم جابر شنجار العيساوي وعبد المهدي رحيم حمزة العويدي ، الازمة المالية العالمية واصلاح النظام النقدي الدولي ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ١٤ العدد ٣ ، ٢٠١٢ .

٤- مصطفى لفتة بدر فرص تنويع اتجاهات الصادرات النفطية للعراق في ظل مخرجات الحرب الروسية الاوكرانية الاهمية والامكانات ، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة واقتصاد جامعة القادسية ، ٢٠٢٣ .

٥- عبد الحسين شعبان ، أثمة نظام عالمي جديد ما بعد الازمة الاوكرانية ، ندوة مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات ، بغداد ، ٢٠٢٣ .

٦- جواد كاظم البكري ، التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد العالمي (مع اشارة خاصة للاقتصاد العراقي ) مركز دالى لتحليل السياسات والاستشارات ، ٢٠٢٣.

٧- عبد الرحمن على عبد الرحمن الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول البريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٥ ، ٢٠١٩.

٨- أيوب مدحت ، العلاقات الاسيوية - الاسيوية ، القاهرة ، مركز الدراسات الأسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧.

٩- ماجد بن عبد العزيز التركي ، بريكس مسار الاقتصاد العالمي الجديد ،مركز الاعلام والدراسات العربية – الروسية ، ٢٠٢٣ .

١٠- مظهر محمد صالح ، لعبة الحرب في اوكرانيا والحياد النفطي " وجهة نظر" شبكة الاقتصاديين العراقيين، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٦.

١١- عبد الفتاح الشردان ، العرب والجماعة الاوربية في عالم متغير ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد ١٢، الطبعة الاولى ، ابو ظبي ،١٩٩٨.

١٢- زهير حمودي الجبوري، النظام العالمي وحتمية التغيير، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، تاريخ النشر:٧-١١ ٢٠٢٢ ، على رابط الانترنت : ٧٨٥https://www.alnahrain.iq/post/

١٣- اسماء فهمي ، هل يتقلّص دور الدولار الأمريكي في التجارة العالمية؟ ، المعهد العراقي للحوار ، ١٤ ابريل ٢٠٢٣ ، على رابط الانترنت: https://hewariraq.com/amp

١٤- اسراء احمد فؤاد ، "بريكس ٢٠٢٣".. ، مقال منشور بتاريخ ، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣ على موقع صحيفة اليوم السابع المصرية على الرابط : /com.٧https://www.youm

ثانيا : شبكة الانترنت

١- الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٤ - إحصائيات وحقائق ، على رابط الانترنت : -war-ukraine-russia/٩٠٨٧https://www.statista.com/topics/ topicOverview#/٢٠٢٢

٢- عام على الحرب الأوكرانية .. اقتصاد روسيا صامد في وجه العقوبات لكن المستقبل تكتنفه الضبابية على رابط الانترنت : https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/١٦٢٥٢٠٨

ثالثا : المواقع الرسمية :

1- https://www.statista.com
2- https://www.atlasbig.com/ar
3- https://ar.wfp.org/emergencies/gl

ثالثا : المصادر الاجنبية:

1- Thomas Costigan, Drew Cottle, Angela Keys,The US Dollar as the Global Reserve Currency: Implications for US Hegemony, World Review of Political Economy, Vol. ٨، No. ١ (Spring ٢٠١٧).
2- crsreports. congress,The U.S. Dollar as the World's Dominant Reserve Currency, September ١٥، ٢٠٢٢.
3- l Ross Bellaby, The Shanghai Cooperation Organization's Rising Globa Ambitions ،٢٢ December ٢٠٢٣ : https://www.geopoliticalmonitor.com/the-cooperation-shanghai-ambitions-global-rising-organizations
4- https://www.visualcapitalist.com/visualizing-in-expansion-brics-the-٤-charts/
5- R. Kellner, T., "Central Asia: Terrain of Rivalries". The Courier -Djalili, M . de l'Est.N s Pade ،١٠٥٧ys ٢٠٠٦ https://eng.sectsco.org
http://www.eaeunion.org